

الفوائد لابن القيم - المجلس 49

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الخامس من شهر ذي القعدة من العام الثالث والاربعين - [00:00:01](#)

بعد الاربععماة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الرابع والتسعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله الوصول الى المطلوب موقوف على هجر العوائد - [00:00:18](#)

قطع العوائق والعلاقة العوائد السكون الى الدعة والراحة وما الفه الناس واعتقادوه من الرسوم والاواعي التي جعلوها بمنزلة الشرع المتبوع بل هي عندهم اعظم من الشرع فانهم ينكرون على من خرج عنها وخالفها - [00:00:40](#)

ما لا ينكرون على من خالف صريح الشرع وهذا وهذا سبحانه الله العظيم في اعداء باعداء اقوام الانبياء ليس فقط وليس فقط العقائد. هي اعظمها العقائد ولكن حتى العوائد - [00:01:06](#)

ولهذا تجد الناس يحافظون على عاداتهم مع الاسف في اقاليمهم ويتناقلونها بينما امور العقائد والعبادات فيها تسمح ولهذا كلمة جميلة نقلها ابن مفلح ذكرته في غير غير مرة نقلها بن مفلح في الاداب الشرعية - [00:01:29](#)

عن ابن عقيل حنبي لو ان الناس يحافظون على عاداتهم كما يحافظون على عاداتهم لاستقامت لهم كثير من امورهم هذا مشاهد نشاهد الان تجد ما يسمى عوائد الناس وسلام الناس - [00:01:51](#)

في اي اقليل في اي عندهم من عدم من عار الشعار ليست فقط مروءة ان يخالفون ما اعتقادوا عليه قال رحمة الله ينكرون على من خرج عنها وخالفها ما لا ينكرون على من خالف صريح الشرع - [00:02:12](#)

ربما كفروه او بدعيه وضللوه او هجروه وعاقبواه لمخالفة تلك الرسوم واماتوا لها السنن ونصبواها اندادا للرسول. يوالون عليها ويعادون المعروف عندهم ما وافقها والمنكر ما خالفها شيخ ماجد لعلك تبحث الاداب الشرعية - [00:02:38](#)

ابشر يا شيخ نعم رعاك الله ابشر يا شيخ باذن الله. نعم قال رحمة الله وهذه الاواعي والرسوم قد استولت على ادم عفوا وهذه ايش والرسوم وهذه قال وهذه الاواعي والرسوم. نعم - [00:03:09](#)

قد استولت على طوائفبني ادم من الملوك والولاة والفقهاء والصوفية والفقراء والمطوعين وال العامة فيها الصغير نعم فربى فيها الصغير ونشأ عليها الكبير واتخذت سنتا بل هي اعظم عند اصحابها من السنن - [00:03:39](#)

الواقف معها محبوس والمتقيد بها منقطع عم بها المصاب وهجر لاجلها السنة والكتاب. حياك الله. من استنصر بها وهو عند الله مخدول. العجيب عفوا العجيب العجيب ان ان قد يكون امور العقائد عند المتدينين في اقوام الانبياء والرهبان - [00:04:09](#)

الحباب. بينما العادات تشمل جميع طبقات المجتمع جميع الطبقات بدون استثناء نعم يا شيخ ومن اقتدى بها دون كتاب الله وسنة رسوله وهو عند الله غير مقبول وهذا اعظم الحجب والموانع بين العبد - [00:04:34](#)

ويبن النفوذ الى الله ورسوله الله المستعان الله المستعان. وبالفعل كما قال ورد في بعض اثار ابن مسعود هناك امور يربو فيها الصغير ويهربوا فيها الكبير ويتخذها الناس سنة اذا تركت - [00:04:59](#)

تركست السنة. هذى جعلوها عادات وعظموها هذا الخبر ابن مسعود له حكم الرفع يعني ليس من قبيل الرأي قال رحمة الله فصل واما العوائق فهي انواع المخالفات ظاهرها وباطنها فانها تعوق القلب عن سيره الى الله - [00:05:21](#)

وتقع عليه طريقه وهي ثلاثة امور شرك وببدعة ومعصية الله المستعان. فيزول عائق الشرك بتجريد التوحيد وعائق البدعة بتحقيق

السنة وعائق المعصية بتصحیح التوبه. الله اکبر. قاعد قاعد فيزول وهو عاقل للشرك بماذا؟ ترید التوحید - 00:05:49

قال رحمه الله فيزول عائق الشرك بتجرید التوحید وعائق البدعة لتحقیق السنة وعائق المعصية لتصحیح التوبه الله اکبر وهذه العوائق لا تتبین للعبد حتی يأخذ في اهبة السفر ليتحقق بالسیر الى الله والدار الاخرة - 00:06:13

نعم. فحينئذ تظهر له هذه العوائق ويحس بتعویقها له بحسب قوی سیره وتجرده للسفر والا فما دام قاعدا لا تظهر له کوامنها وقواطعها قال رحمه الله فصل واما العلائق - 00:06:42

فهي کل ما تعلق به القلب دون الله ورسوله من ملاذ الدنيا وشهواتها ورئاستها وصحبة الناس والتعلق بهم ولا سبیل له الى قطع هذه الامور الثلاثة ورفضها الا بقوی التعلق بالمطلب الاعلى - 00:07:11

والا فقطعها عليه بدون تعلقه بمطلوبه ممتنع فان النفس لا تترك مألفوها ومحبوبها الا لمحبوب هو احب اليها منه واثر عندها منه وكلما قوي تعلقه بمطلوبه ضعفت تعلقه بغيره وكذا بالعكس - 00:07:37

بالمطلوب هو شدة الرغبة فيه وذلک على قدر معرفته به وشرفه وفضله على ما سواه تفاوت الناس في التعلق في تعظیم الشعیرة وتعظیم العقیدة تعظیم السنة تعظیم الطاعة اختلاف العلم - 00:08:04

والیقین بعض الناس يحفظ النصوص ويسودها سردا لا يعني يعني بالعمل بها مثل بعض القراء يتقن القراءة والروايات والمدوی والامالة لكن دون تفکر انتهي الفصل احسن الله اليك يکفی الله يجزاك الله خیر - 00:08:27

الله يحسن اليك. حفظکم الله. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته عليکم السلام ورحمة معدنة انا عندي ثلات مناسبات اليوم انا انا جالس برا من باب فقط نستمع ولو يسيرا ولعل هذا يکفی رعاک الله. الله يحفظکم يا شیخ - 00:08:53
السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. عليکم السلام ورحمة الله وبرکاته - 00:09:10